Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعض سور القرآن الكريم .

وشهد القرن الرابع أعنف صراع بين القدماء والمحدثين ، وكان أبو تمام واسلوبه في الشعر سبب ذلك ، فقد تعصب قوم له واتخذوه إماما ، وتعصب آخرون للبحتري واتخذوه زعيما . واختلفت الآراء واشتد النزاع وكان ثمرة ذلك دراسات عميقة في السرقات ألّفها ادباء لهم منزلة عظيمة في الادب كابن أبي طاهر وأبي الضياء والقطربلي ، وكتب وضعها بعضهم في أخبار الشعراء ومذاهبهم ككتابي « أخبار أبي تمام » و « أخبار البحتري » للصولي الذي دافع عن شاعره المفضل أبي تمام دفاعاً عظيما . وظلّ هذا الصراع عنيفا حتى ظهر الآمدي ووضع كتابه « الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري » ليحسم النزاع ويعين منزلة كل من الشاعرين . وقد وفق في ذلك مع ما قيل عنه انه تعصب على أبي تمام وجرّده من خصائصه التي تميز بها وفضّل عليه البحتري شاعر العمود العربي . وكتاب « الموازنة » من كتب النقد المهمة ، وقد سار فيه سيرة تختلف عن مناهج الكتب الاخرى ، فهو لم يتخذ البديع وفنونه منطلقا له بل كانت وسائل يستعين بها في نقده .

وشَغَل المتنبي الدنيا وأقام النقاد وأقعدهم ، وكان الصراع بينهم عنيفا ، فقد وقف بعضهم منه موقف المعيب كالصاحب بن عباد والحاتمي وابن وكيع والعميدي ، ووقف الآخرون يذودون عنه وينصفونه كالمغربي وابن جني والثعالبي . ولما رأى القاضي الجرجاني ما أحاط بالشاعر العظيم ألّف كتابه « الوساطة بين المتنبي وخصومه » ليوقف ذلك الصراع ويظهر حقيقة الخصومات . وقد طاف في النقد ووسائله وأرسى الاصول لينطلق الى ما سعى اليه ويضع الشاعر حيث ينبغي أنْ يوضع بين الشعراء الخالدين . وكان كتابه وكتاب الآمدي من أروع ما أُلِّفَ في القرن الرابع وفيهما ظهرت النزعة العلمية والروح الأدبية .

تلك خلاصة لما طافت فيه الاتجاهات الاربعة التي وقفت عليها هذه الدراسة ، وقد اتضح أنَّ النقد الادبي في القرن الرابع للهجرة خطا خطوات واسعة ووجّه